واقع تواصل أولياء أمور الطلبة مع مدارس أبنائهم في المرحلة الأساسية الأولى بمحافظة نابلس في فلسطين واتجاهاتهم نحو توظيف خدمات شبكة الإنترنت لتحسينه

د. مجدي "محمد رشيد" حناوي، ناريمان جمال حلاوة، أمينة عز الدين فقيه

قسم المرحلة الأساسية الأولى، كلية العلوم التربوية، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين، نابلس
البريد الإلكتروني: dr.hinnawi@gmail.com or mhinnawi@qou.edu

تاريخ الاستلام: 2019/9/9 تاريخ القبول :2019/10/28 تاريخ النشر :2019/12/16

ملخص: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع تواصل أولياء أمور الطلبة مع مدارس أبنائهم، والتعرف إلى اتجاهاتهم نحو توظيف خدمات شبكة الإنترنت للتواصل مع مدارس أبنائهم في المرحلة الأساسية الأولى بمحافظة نابلس في فلسطين، وكذلك الكشف عن دور عدد من المتغيرات في تلك الاتجاهات، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (120) فرداً من أولياء أمور الطلبة، تم اختيارها بالطريقة العنقودية المناطقية العشوائية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن جميع أولياء أمور الطلبة يؤيدون أهمية تواصلهم مع مدارس أبنائهم، وأن (61.7%) منهم يؤيدون ذلك بشدة، إلا أن تواصل النسبة الأعلى لأولياء أمور الطلبة مع مدارس أبنائهم (42.5%) هي بدرجة (أحياناً)؛ بسبب عدد من المعيقات التي كشفتها الدراسة، كما بينت الدراسة أن الزيارة الشخصية للمدرسة هي طريقة التواصل الأكثر شيوعاً بين أولياء أمور الطلبة وبنسبة (84.2%)، وأن نسبة محدودة جداً (1.7%) منهم لا يتواصلون مع مدارس أبنائهم، وأن الغالبية العظمى من أولياء أمور الطلبة (93.3%) يرغبون بزيادة تواصلهم مع مدارس أبنائهم من خلال توفير طرق أسهل وأكثر فعالية. كما توصلت الدراسة إلى أن اتجاهات أولياء أمور الطلبة نحو توظيف خدمات شبكة الإنترنت للتواصل مع مدارس أبنائهم كانت عالية بنسبة (82.4%)، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تلك الاتجاهات تعزى لمتغير الجنس، والعمر، ومعدل الاستخدام اليومي للانترنت، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ذلك تعزى لمتغيري تقدير أهمية التواصل مع المدرسة، والرغبة بزيادة التواصل مع المدرسة.

كلمات مفتاحية: التواصل مع المدارس، أولياء أمور الطلبة، المرحلة الأساسية الأولى، شبكة الإنترنت.

Reality of communication between parents and the schools of their children at the basic elementary stage in Nablus Directorate /Palestine and their attitudes towards using the Internet to enhance such communication

Abstract: This study aimed at exploring the reality of communication between parents and the schools of their children in addition to investigating the parents' attitudes towards using the Internet services to communicate with the schools at the basic elementary stage in Nablus Directorate /Palestine. Furthermore, the study aimed at examining the effect of some variables on these attitudes. To achieve these objectives, the descriptive method was employed by means of a questionnaire used to collect data. The sample of the study consisted of 120 parents chosen through the cluster-regional-randomized design. Results indicated that all parents support the importance of communication with the schools of their children, and that (61.7%) of them strongly support this communication, while (42.5%) of the parents' responses showed that they "sometimes " communicate with the schools because of some obstacles revealed in this study. The study results also showed that the most common way of communication with school was the personal face-to –face visit which scored (84.2%) among the parents . Only (1.7%) of the parents revealed that they do not communicate with the school. On the other hand, (93.3%) indicated that they want to increase the extent of their communication with the schools through providing more effective and easier means of communication. The results also revealed that parents' attitudes towards using the Internet services to communicate with the schools of their children were high (82.4%), and there were no statistically significant differences in their attitudes due to the variables of gender, age and the daily use of Internet services among the parents, while there were statistically significant differences in these attitudes that can be attributed to the differences between the parents with regard to their estimation of the importance of communication with schools in addition to the differences between them with regard to their desire to increase the extent of their communication by using more effective and easier means.

Keywords: Communication with schools, Parents, Basic elementary stage, Internet.

المقدمة

Copyright © 2019 PTUK.

الإنسان مخلوق اجتماعي بفطرته، لا يستطيع العيش إلا ضمن تجمعات ومجتمعات يتواصل مع أفرادها ويسعى بالتشارك معهم لتحسين ظروف حياته، وحل مشكلاته.

فالتواصل من أقدم أوجه نشاطات الإنسان على وجه الأرض، ولا يمكن أن يكون مجتمع دون أن يتواصل أفراده مع بعضهم البعض من أجل إيجاد فهم مشترك بينهم، فبالاتصال يستطيع الأفراد أن يتكيفوا مع البيئة التي يعيشون فيها، وقد استثمر الإنسان على مر التاريخ نمو معرفته من أجل تطوير وسائل التواصل، ولولا الاهتمام بتطوير وسائل التواصل، خاصة مع تطور التكنولوجيا، لما استطاع الإنسان أن يصل لما وصل إليه في الوقت الحاضر (المزاهرة، 2014)، حتى أصبح ينظر إلى الألفية الثالثة وكأنها الوقت لإغلاق الباب علي الماضي والبدء من جديد؛ لما وفره التسارع التكنولوجي للاتصالات من تطورات في الوسائل والتطبيقات، ساهمت في تطوير مختلف مجالات الحياة، وتحسين الأداء فيها، وحل المشكلات التي تواجهها (عمور وأبو رياش، 2007).

والأسرة هي البيئة الطبيعية والأولى التي ينشأ الأفراد فيها، ومن أولوياتها تربية أبنائها، ولكنها لا تستطيع القيام وحدها بهذه العملية جميعها، لان التربية عملية تخصصية تحتاج إلى مربيين لهم خبراتهم ومعرفتهم بطبيعة الفرد، وما تحتاج إليه من أدوات ومعلومات، وعليه فانه لا بد من توثيق الترابط بين الأسرة والمدرسة، وان يكونوا على تواصل دائم فيما بينهما، فتوثيق الصلة بين الأسرة والمدرسة والتعاون بينهما غاية في الأهمية، ومن الواجب بذل الجهد والاهتمام لتحقيق هذا التعاون، ولذا فانه يجب على جميع الأطراف في العملية التعليمية أن يؤمنوا بأهمية هذا التعاون وقيمته، وأن يعمل كل منهم من جانبه إلى تهيئة المناخ الملائم لتحقيقه (مجاهد، 2008).

فلا تقتصر عملية الاتصال والتواصل في العملية التعليمية بين المعلم والمتعلم فحسب، بل تتسع لتشمل جميع الأطراف ذات العلاقة مع المدرسة، فقد انشأ المجتمع المدرسة لخدمته وتحقيق أهدافه في تربية الأبناء، ويتوقف نجاح المدرسة في تحقيق هذه الأهداف على مدى ارتباطها العضوي بالمجتمع الذي توجد فيه، فالمدرسة لا تستطيع العيش بمعزل عما يدور حولها، بل أن كثيراً من المشكلات التي تواجه العملية التعليمية داخل المدرسة قد تكون الحلول اللازمة لها تقع خارج إطار المدرسة، ولهذا أنشأت الإدارة المدرسية بعض التنظيمات المساعدة مثل مجالس الآباء والمعلمين والمجالس المدرسية؛ بدافع إيجاد قنوات تواصل دائمة بين المدرسة والمجتمع المحلي وأسر الطلبة، مما ييسر على المدرسة القيام بوظائفها نحو خدمة المجتمع وتربية أبنائه التربية الملائمة (سلمان، 2012).

وقد تعددت الدراسات العربية والأجنبية حول أهمية توطيد العلاقة والتواصل بين أسر الطلبة ومدارس أبنائهم، ومشاركتهم في شؤون تعليمهم؛ لما في ذلك من دور وتأثير موجب على حياتهم المدرسية وتطورهم التربوي والتعليمي والاجتماعي والسلوكي والنفسي.

فقد بين الزكي (2010) أهمية الشراكة بين الأسرة والمدرسة، وأنها تعد من أبرز عوامل نجاح العملية التعليمية لما لها من فوائد عديدة منها: تحسين التحصيل للطلاب، وزيادة معدلات التزام الطلبة بدوامهم وعدم تسربهم من مدارسهم، وتحسين الأداء الاجتماعي للطلاب بينهم وبين معلميهم، ومواجهة عوائق التعلم مثل المشكلات الصحية والنفسية، ومشاركة أولياء أمور الطلبة وتعزيزهم لجهود الإصلاح المدرسي، إضافة إلى زيادة إحساس أولياء أمور الطلبة بالمواطنة والمساعدة في خدمة المجتمع.

وقد ذكر بدوي (2010) أبرز التوصيات المتعلقة بتوطيد العلاقة والتواصل بين أسر الطلبة ومدارس أبنائهم بالآتي:

1. إشراك الإباء في المدرسة على العديد من المستويات.
2. شرح أهداف التعلم لأولياء أمور الطلبة ومساعدتهم على فهم الأساس المنطقي وراء ما يقوم به أبناؤهم في المدرسة على نحو نشط.
3. إعلام الوالدين صراحة عن السبل التي يمكن أن يساعدوا بها أبنائهم على التعلم أو يساعدوا بها المدرسة.
4. انفتاح المدرسة على المجتمع المحلي.
5. وضع الدعم للمدرسين والمديرين لتنفيذ الزيارات المنزلية لأسر الطلبة.

وأشارت نتائج دراسة التلاوي (2013) إلى أن أسرة الطالب هي البيئة الأساسية لنشأة الطفل يتعلم فيها العادات الحميدة، وأن المدرسة هي مكملة لهذه البيئة وليست بغنى عنها، كما بينت نتائج الدراسة الأهمية الكبيرة للعلاقة بين أولياء أمور الطلبة ومديري المدارس، وأن هذه العلاقة تؤثر بشكل مباشر في التغلب على عدد من مشكلات الطلبة السلوكية، إضافة إلى تأثيرها الواضح في تحسين مستوى تحصيلهم الدراسي.

وبحثت دراسة بوك وبيرالا ليتونين (Book and Perala-Littunen, 2015) في المسؤوليات المشتركة بين أولياء أمور الطلبة ومدارسهم والعلاقة التشاركية بين المنزل والمدرسة في فنلندا، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (24) من أمهات الطلبة و أربعة من آبائهم أخذت بطريقة الكرة الثلجية باستخدام المقابلات شبه المنظمة، وبينت نتائج الدراسة أن لدى غالبية أولياء أمور الطلبة قناعة بأهمية العلاقة بين المدرسة والمنزل، والتي يجب أن تبنى على الشراكة والتعاون، وتأثيرها على نمو الطفل تربوياً وتعليمياً، واعتبارها مفتاح نجاحه، وأن المسؤولية الأبوية متداخلة مع مسؤولية المعلم والمدرسة، ومكملات لبعضهم البعض.

كما بحثت دراسة باي وآخرون (Bai et al, 2016) في مدى ارتباط حياة الطلبة الأكاديمية ومشكلاتهم داخل المدرسة بالتفاعلات الأسرية والعلاقة بين الوالدين وأبنائهم في سن المراهقة المبكرة داخل المنزل، حيث بينت الدراسة أن الطلبة الذين يعانون من مزاج سيء، ويواجهون في يومهم مشاكل أكاديمية أكثر في مدارسهم، يكون لديهم في المنزل مشاكل وصراع مع أمهاتهم أكثر، وقضاء وقت أقل مع آبائهم في ذلك اليوم.

وأكدت دراسة رينينجر وسانتالوبيز (Reininger & Santana López, 2017) أهمية تواصل أولياء أمور الطلبة بمدارس أطفالهم، والتي

Copyright © 2019 PTUK.

طبقت على (516) فرداً من أولياء أمور الطلبة في الصف الأول والرابع الأساسي في مدارس تشيلي الحكومية؛ حيث بينت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين انخراط أولياء أمور الطلبة بشؤون أبنائهم المدرسية والمشاركة فيها سواءً بداخل البيت أم بالتواصل مع المدرسة من جهة، والوقت المتاح لهم ومستوى علامات أبنائهم، والشعور الأبوي للفعالية الذاتية، والصحة العقلية والنفسية للطلبة من جهة أخرى.

وبالرغم من هذا الاهتمام بالقضايا المتعلقة بتواصل أسر الطلبة مع مدراس أبنائهم؛ لما لأسرة الطالب من أهمية ودور مكمل لأدوار المدرسة، ومشارك لها في تنشئة الطالب وتنمية شخصيته في مختلف جوانبها، إلا أن هذا التواصل لم يرتق إلى المستوى المطلوب في كثير من بلاد العالم؛ بسبب عدد من العوامل التي تعيق ذلك.

وقد بين الزكي (2010) أن عملية التواصل والمشاركة بين أولياء أمور الطلبة ومدارس أبنائهم ليست في المستوى المطلوب عربياً وعالمياً؛ لما تواجهها من معوقات منها: التغيرات الديموغرافية مثل زيادة عدد الأمهات العاملات اللاتي لهن أطفال في سن المدرسة، وارتفاع معدلات الطلاق وزيادة معدلات الفقر، كذلك محدودية الموارد لدعم المشاركة، ومحدودية وقت الآباء والمعلمين، وعدم قناعة عدد من أولياء الأمور بأهمية مشاركتهم والإفادة منها، بالرغم من وجود الرغبة لديهم للمشاركة، إضافة إلى بعد المدرسة عن المنطقة السكنية.

وسعت دراسة اليعقوب (2010) إلى البحث في العلاقة بين أولياء أمور الطلبة مع مدارس أبنائهم والصعوبات التي تعيقها، حيث كشفت نتائجها عن عدم رضا أولياء الأمور عن الأساليب المتبعة لتواصلهم مع مدارس أبنائهم، ووجود فجوة فيما بينهم، وقد دعت عينة الدراسة (أولياء أمور الطلبة) لفتح كافة قنوات التواصل بين البيت والمدرسة سواءً الشفوية أم الكتابية أم التكنولوجية، وتعزيز تواصلهم مع المدرسة، وإشراكهم في شؤون المدرسة للاستفادة من أفكارهم وقدراتهم وخبراتهم وتجاربهم.

فيما بينت نتائج دراسة بروفي وآخرين (Povey, et al, 2016) أن لدى جميع مديري المدارس اتجاهات موجبة نحو أهمية تواصل أولياء أمور الطلبة ومشاركتهم المسؤوليات وقضايا المدرسة والطلبة، وأشارت نتائج الدراسة أن هناك تباين في مدى إقبال أولياء الأمور للتواصل مع مدارس أبنائهم والمشاركة في قضاياهم المدرسية، وقد كشفت نتائج الدراسة عن عدد من معيقات عملية التواصل بين أولياء أمور الطلبة ومدارس أبنائهم كان أبرزها موقع المدرسة من المنزل.

وتناولت دراسة عنايات وآخرين (Inayat, et al, 2017) أهمية العلاقة وطبيعتها بين أولياء أمور الطلبة ومدارس أبنائهم في المرحلة الابتدائية في باكستان وانجلترا، وتوصلت الدراسة إلى أن علاقة الآباء ومشاركتهم مسؤوليات تعليم أبنائهم مع مدارسهم في باكستان لم ترتق إلى المستوى الإيجابي كما هو في إنجلترا، وأن هناك مفهوم محدود للغاية لعلاقات المدرسة بالمنزل ولمشاركة الآباء مع المدارس الباكستانية، باستثناء الآباء الذين يساعدون أطفالهم في إكمال واجباتهم البيتية، فهم يعتقدون أن أي مشاركة أخرى هي تدخل في أمور المدرسة، وفي ضوء نتائج الدراسة أشار الباحثون إلى أن المدرسة وأولياء الأمور في باكستان يمثلان كيانين معاكسين غير قابل لتطبيق التعاون والتشارك بينهما في ظل هذه الاتجاهات السالبة، ويجب العمل على تعديل تلك الاتجاهات؛ لينعكس ذلك إيجابياً لما فيه فائدة للطلبة في نموهم السلوكي والتعليمي.

ويشهد العالم اليوم في الألفية الثالثة من القرن الحادي والعشرين تطوراً كبيراً ومتسارعاً في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بالعموم، وخدمات الاتصال والتواصل من خلال شبكة الإنترنت وخدماتها بالخصوص، ولطالما سعى القائمون على المجال التربوي إلى توظيف هذه الخدمات توظيفاً يخدم العملية التعليمية ويطورها ويعالج مشكلاتها (لال والجندي، 2005).

فقد قدمت التكنولوجية الحديثة إمكانات إبداعية وابتكارية في مختلف المجالات، ومجال الاتصال هو أحد الآفاق التي حدثت فيه تغيرات هائلة في وسائله وأجهزته واستخداماته وإمكاناته المستقبلية، ولا شك أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المتمثلة بالحاسوب وبرمجياته وخدمات شبكة الإنترنت هي أبرز تلك التكنولوجيا الحديثة (الصوفي، 2002).

وإذا كان الحاسوب هو قمة ما أنتجته التكنولوجيا الحديثة، فإن ميلاد شبكة المعلومات الدولية "الإنترنت" بعد المنتصف الثاني من القرن السابق، وتطور تقنياتها وخدماتها، هي القفزة الأكبر عبر التاريخ البشري في مجال الاتصال والتواصل، فشبكة الإنترنت (Internet) هي شبكة عملاقة تتألف من مجموعة ضخمة من أجهزة الحاسوب وملحقاتها والمنتشرة في مواقع مختلفة من العالم والمتصلة فيما بينها بطرق مختلفة تمكنها من المشاركة في المعلومات والتطبيقات (جامعة القدس المفتوحة، 2013).

فتطور شبكة الإنترنت أدى إلى طفرة هائلة في تطور عالم الاتصال والتواصل وتعدد وسائله وأدواته، مما ساعد على سرعة تناقل المعلومات بين الأفراد والجماعات، وزيادة المعرفة الإنسانية، وسهولة نقلها من مكان لآخر، وفي اقل وقت ممكن، وبات العالم كما يصفه الجميع قرية صغيرة (سالم، 2004).

وقد تطورت خدمات شبكة الإنترنت، ولازالت في تطور مستمر، حيث تقدم هذه الشبكة خدمات كثيرة ومتنوعة لمشتركيها، ومن أبرز هذه الخدمات: الشبكة العنكبوتية العالمية، والبريد الإلكتروني والقوائم البريدية، وخدمة الاتصال عن بعد، ومجموعات الأخبار والمنتديات، وبرامج المحادثة، ومؤتمرات الفيديو، والصفوف الافتراضية، والبوابات الإلكترونية، وشبكات التواصل الاجتماعي، والمواقع الحرة، والمدونات.

والشبكة العنكبوتية العالمية، هي تقنية يتمكن المستخدم من خلالها الحصول على معلومات مكتوبة ومسموعة أو مرئية عبر صفحات إلكترونية يتصفحها المستخدم من خلال حاسوبه الشخصي، ويطلق على هذه الخدمة في شبكة الإنترنت (الويب)، ويرمز لها (www)، وهي اختصار (world wide web)، وتعدّ أهم ملامح الإنترنت، وهي عبارة عن دائرة معارف هائلة

Copyright © 2019 PTUK.

ممتدة عبر العالم تتيح البحث فيها عن أي شيء من خلال أدوات خاصة للبحث أبرزها محركات البحث (الحسني وجعفر، 2006).

كما يوفر البريد الالكتروني السهولة والسرعة في نقل الرسائل والملفات بين مستخدمي شبكة الإنترنت، ودون تكلفة أو بتكلفة محدودة جداً، مع إمكانية إرسال نوعيات متعددة من المحتوى: كالنصوص والرسومات والصور والمؤثرات الصوتية أو الحركية والفيديوهات والوسائط المتعددة بشكل غير متزامن؛ فوصول الرسالة إلى مستقبلها لا يستلزم وجود المستقبل لها على الشبكة في الوقت نفسه. كما تعدّ القوائم البريدية نوعاً من البريد الالكتروني القائم على التواصل بين مجموعة من الأشخاص تجمعهم اهتمامات متقاربة من خلال الرسائل البريدية، وهذه الخدمة تمكن المستخدم لها من إرسال واستقبال الرسائل من وإلى أي شخص في المجموعة الواحدة أو إلى المجموعة ككل (السيد ويسري، 2006)

أما خدمة الاتصال عن بعد فتتم من خلال برامج خاصة تساعد المستخدم الاتصال بجهاز آخر في أي شبكة، واستخدامه كما لو كان هذا المستخدم جالساً أمام ذلك الجهاز الذي قد يكون في أي بلد آخر، وقد يبعد عنه آلاف الأميال (سعادة، وآخرون، 2007).

وتقدم شبكة الإنترنت أيضاً خدمات المنتديات العامة والمتخصصة، والتي يطلق عليها البعض اسم المجموعات الإخبارية، حيث يجتمع من خلالها مجموعة من الأشخاص الذين لديهم اهتمامات مشتركة في جلسات مناقشة افتراضية غير تزامنية متنوعة المواضيع، فمنها الأدبية والعلمية والاجتماعية والسياسية والتعليمية والرياضية والترفيهية وغيرها، ويتم من خلالها تبادل الآراء والخبرات والحوارات، وقد استطاعت شبكة الإنترنت أن تضم في هذه المنتديات ليس فقط مجموعات محلية، وإنما أيضا يستطيع الانضمام إليها أي شخص بغض النظر عن موقعه الجغرافي، سواء كان في منزله، أو في مكان عمله، أو حتى على الطريق، من أي مكان في العالم (التميمي وعبد الفتاح، 2006).

وتعد شبكات التواصل الاجتماعي الأكثر شيوعاً بين خدمات شبكة الإنترنت في وقتنا الحاضر، وأشهرها "فيسبوك" و "تويتر"، وقد أحدثت تغيراً كبيراً في عملية الاتصال والتواصل بين الأفراد والمجموعات وحتى المجتمعات، وأصبحت جزءاً رئيساً من حياتهم اليومية، وشكلت من خلال تفاعلهم وتواصلهم فيها مجتمعاً افتراضياً نشطاً، وعالماً موازياً لعالمهم الواقعي، فهذه الشبكات تقدم لمستخدميها عدداً من الخدمات للتواصل فيما بينهم، كالمحادثة الفورية والمراسلات وتبادل الفيديو والتدوين والنشر ومشاركة الملفات وإضافة الأصدقاء وعمل المجموعات وغيرها من الخدمات (Sonja, 2009).

وتناولت عدد من الدراسات العربية والأجنبية موضوع معيقات التواصل بين أسر الطلبة ومدارس أبنائهم، وطرق التواصل بينهم، وأشارت معظم تلك الدراسات إلى أهمية توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بالعموم، وخدمات شبكة الإنترنت بالخصوص؛ لتوفير قنوات فعالة للتواصل بين أولياء أمور الطلبة ومدارسهم ومعلميهم.

ففي المدارس البريطانية خاصة الابتدائية منها، تستخدم منصات التعلم لإبقاء أولياء أمور الطلبة على علم وتواصل بالقضايا المتعلقة بمدارس أبنائهم وشؤونهم المدرسية والتعليمية، فتوفر تلك المنصات الإلكترونية إمكانية تبادل الرسائل مع أولياء أمور الطلبة وتزويدهم بالنشرات والأخبار والمعلومات والأنشطة ومختلف التطورات المدرسية، إضافة إلى إمكانية متابعة حضور الأبناء ودوامهم وتحصيلهم الدراسي وسلوكياتهم في المدرسة (Selwyn et al, 2011).

وقد توصلت دراسة السوالمة وبني ملحم وأبو زيد (2012) إلى أن أعلى درجة لأشكال تواصل أسر الطلبة ذوي الحاجات الخاصة مع مراكز التربية الخاصة بأبنائهم كانت استخدام الهاتف، فيما أوصت الدراسة إلى ضرورة تفعيل استخدام التكنولوجيا الحديثة كرسائل البريد الإلكتروني، ومواقع شبكات التواصل الاجتماعي؛ بهدف تسهيل عملية التواصل وتفعيليها بدرجة أكبر.

وأشارت اولمستيد (Olmstead, 2013) إلى أنه وبالرغم من تناول الدراسات وبشكل واسع لموضوع أهمية تواصل أولياء أمور الطلبة بمدارس أبنائهم ومشاركتهم قضايا مدارسهم وشؤونها ومدى تأثير ذلك على تحصيل أبنائهم الدراسي، إلا أنه لا زال مديرو المدارس والمعلمون يعربون عن عدم رضاهم لمستوى تواصل أولياء أمور الطلبة بمدارس أبنائهم، ويعتقدون أن هذا يمثل عقبة أمام زيادة تحصيل الطلاب الدراسي في المدرسة، ولذلك سعت دراستها للبحث في ما إذا كانت الأدوات والتسهيلات التكنولوجية تساعد في زيادة التواصل الأفضل لأولياء أمور الطلبة مع مدارس أبنائهم ومعلميهم، وتفعيل دورهم في المشاركة بشؤون أبنائهم المدرسية، وقد استخدمت الدراسة الاستبانة لجمع البيانات من عينة مكونة من (89) فرداً من أولياء أمور الطلبة في المرحلة الأساسية (4–6 أساسي)، وسبعة معلمين، كما استخدمت الدراسة المقابلة شبه المنظمة مع سبعة من أولياء أمور الطلبة من صفوف متنوعة، وقد طبقت الدراسة في ولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية، وكشفت نتائج الدراسة أن أولياء أمور الطلبة ومعلميهم يضعون قيمة عالية لمشاركتهم شؤون أبنائهم المدرسية وتواصلهم مع مدارسهم من خلال التسهيلات التكنولوجية، وأنها توفر أدوات فعالة لتعزيز التواصل والمشاركة، والإطلاع الدائم على شؤون أبنائهم المدرسية ومتابعتها أولاً بأول، وقد كان البريد الإلكتروني أكثر تلك الأدوات فعالية للتواصل، وكذلك المراسلات الصوتية والنصية، ثم الموقع الخاص بالمدرسة على الشبكة وشبكات التواصل الاجتماعي.

وبينت دراسة القصاص والجميعة (2014) إلى أن أولياء أمور الطلبة يعتمدون على الهاتف للتواصل مع مدارس أبنائهم، حيث يستسهلون هذه الطريقة ليتجنبوا عناء المشاركات المباشرة أو الارتباط بنشاطات تحتاج منهم للحضور إلى المدرسة، وقد أوصت الدراسة بالعمل على تسهيل طرق التواصل بين أولياء أمور الطلبة ومدارس أبنائهم.

Copyright © 2019 PTUK.

وأشار بار وسالتمارش (Barr & Saltmarsh, 2014) إلى أن هناك اختلافات في الطرق التي تدير بها المدارس علاقتها مع أولياء أمور الطلبة وآليات التواصل معهم، وكذلك اختلافات في آراء أولياء أمور الطلبة واتجاهاتهم نحو أهمية الاندماج والتواصل مع مدراس أبنائهم والمشاركة في شؤونهم المدرسية، وقد بينت نتائج دراستهما أن أولياء أمور الطلبة في ولاية نيو ساوث ويلز (New South Wales) الاسترالية يقدرون ممارسات مدراء مدارس أبنائهم، ويعتبرون أنها تلعب دوراً أساسياً في تعزيز العلاقة والتواصل في ما بينهم وجعلهم شركاء مع الإدارة المدرسية في المعادلة التعليمية، كما أشارت النتائج أيضاً إلى أن أولياء أمور الطلبة يتحفزون أكثر للتواصل مع مدراس أبنائهم والانخراط في شؤونهم المدرسية والمشاركة في قضاياهم المدرسية عندما يشعرون أن الإدارة المدرسية ترحب في عملية تواصلهم، وتوفر لهم سبل ذلك، والعكس صحيح.

وأظهرت دراسة كامبل وآخرين (Campbell et al, 2016) التي طبقت كدراسة حالة على مدرسة صنشاين (Sunshine) الابتدائية في ولاية كوينزلاند (Queensland state) في استراليا أن أكثر معيقات مشاركة أولياء أمور الطلبة مع مدارس أبنائهم هي طرق التواصل، وكذلك التزاماتهم العائلة، وقد بينت نتائج الدراسة رغبة أولياء أمور الطلبة بتطوير طرق حديثة تعتمد التكنولوجيا للتواصل بينهم وبين مدارس أبنائهم؛ كاستخدام البريد الإلكتروني، وصفحات الويب، وشبكات التواصل الاجتماعية.

وذكرت توكر (Tucker, 2017) أنه بالإمكان استفادة المعلمين من التكنولوجيا للتواصل مع الطلبة وأسرهم بعد المدرسة، خاصة أن معظم آباء الطلبة وأمهاتهم لا يجدون متسع من الوقت لزيارة مدارس أبنائهم، وبينت توكر من خلال تجربتها العملية أن شبكة الإنترنت تحتوي عدداً من الأدوات التي تسهل عملية التواصل بين المعلمين والطلبة وأولياء أمورهم، كتصوير لقطات الفيديو، وبرامج المحادثات، وبرامج التذكير، والرسائل القصيرة، كما أشارت توكر إلى مدى إعجاب أولياء أمور الطلبة وارتياحهم لعملية التواصل مع معلمي أبنائهم عبر تلك الأدوات التكنولوجية.

مشكلة الدراسة

يعتبر تواصل أولياء أمور الطلبة مع مدارس أبنائهم من الأمور المهمة جداً، والتي تتادي بها المؤسسات التعليمية وإدارات المدارس والمعلمين وأولياء أمور الطلبة، لما في ذلك من فوائد تعود على الطلبة أنفسهم من خلال متابعة أولياء أمورهم لهم، والإطلاع على شؤونهم وتقويمها أولاً بأول.

وقد لاحظ الباحثون من خلال خبراتهم الشخصية، واستفساراتهم من عدد من مديري المدارس والمعلمين فيها، أن نسبة كبيرة من أولياء أمور الطلبة لا يتواصلون مع مدارس أبنائهم للاطلاع على شؤونهم الدراسية والاجتماعية والنفسية والصحية داخل المدرسة. وبرجوع الباحثين إلى عدد من الدراسات السابقة، منها: دراسة الزكي (2010)، ودراسة اليعقوب (2010)، ودراسة بروفي وآخرين (Povey, et al, 2016)، تبين لهم أن هناك عدداً من المعيقات والصعوبات التي من شأنها أن تحد من تواصل أولياء أمور الطلبة مع مدارس أبنائهم بالطرق التقليدية، مثل: انشغالاتهم الوظيفية أو المنزلية أو بُعد المدرسة عن مكان السكن أو غيرها.

وفي وقتنا الحاضر تقدم شبكة الإنترنت خدمات متعددة توفر إمكانات للاستفادة منها وتوظيفها للتواصل المباشر وغير المباشر عن بعد بين الأفراد والمجموعات، ويمكن توظيف تلك الخدمات لتواصل أولياء أمور الطلبة مع مدارس أبنائهم، ومعالجة الصعوبات التي قد يواجهونها في ذلك بالطرق التقليدية، وبالتالي تحقيق قنوات اتصال وتواصل متزامنة وغير متزامنة تجعل عملية التواصل بين أولياء أمور الطلبة ومدارس أبنائهم أكثر فاعلية.

وعلى ذلك تحددت مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيسي: **ما واقع تواصل أولياء أمور الطلبة مع مدارس أبنائهم في المرحلة الأساسية الأولى بمحافظة نابلس في فلسطين وما اتجاهاتهم نحو توظيف خدمات شبكة الإنترنت لتحسينه؟**

أسئلة الدراسة:

السؤال الأول: ما واقع تواصل أولياء أمور الطلبة مع مدارس أبنائهم في المرحلة الأساسية الأولى بمحافظة نابلس في فلسطين من وجهة نظرهم؟

السؤال الثاني: ما اتجاهات أولياء أمور الطلبة نحو توظيف خدمات شبكة الإنترنت للتواصل مع مدارس أبنائهم في المرحلة الأساسية الأولى بمحافظة نابلس في فلسطين؟

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات اتجاهات أولياء أمور الطلبة نحو توظيف خدمات شبكة الإنترنت للتواصل مع مدارس أبنائهم في المرحلة الأساسية الأولى بمحافظة نابلس في فلسطين باختلاف متغيرات: (الجنس)، و(العمر)، و(معدل الاستخدام اليومي للانترنت)، و(تقدير أهمية التواصل مع المدرسة)، و(الرغبة بزيادة التواصل مع المدرسة)؟

فرضيات الدراسة

انبثق من السؤال البحثي الثالث خمس فرضيات سعت الدراسة لفحصها، وهي:

الفرضية الأولى: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في اتجاهات أولياء أمور الطلبة نحو توظيف خدمات شبكة الإنترنت للتواصل مع مدارس أبنائهم في المرحلة الأساسية الأولى بمحافظة نابلس في فلسطين تعزى لمتغير الجنس (ذكر/أنثى).

الفرضية الثانية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في اتجاهات أولياء أمور الطلبة نحو توظيف خدمات شبكة الإنترنت للتواصل مع مدارس أبنائهم في المرحلة الأساسية الأولى بمحافظة نابلس في فلسطين تعزى لمتغير العمر (أقل من 30 سنة/ من 30-40 سنة/ أكثر من 40 سنة).

الفرضية الثالثة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في اتجاهات أولياء أمور الطلبة نحو توظيف خدمات شبكة الإنترنت للتواصل مع مدارس أبنائهم في المرحلة الأساسية الأولى بمحافظة

Copyright © 2019 PTUK.

نابلس في فلسطين تعزى لمتغير معدل الاستخدام اليومي للانترنت (أقل من ساعتين/ ساعتان فأكثر).

الفرضية الرابعة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في اتجاهات أولياء أمور الطلبة نحو توظيف خدمات شبكة الإنترنت للتواصل مع مدارس أبنائهم في المرحلة الأساسية الأولى بمحافظة نابلس في فلسطين تعزى لمتغير تقدير أهمية التواصل مع المدرسة (أوافق بشدة/ أوافق/ محايد/ أعارض/ أعارض بشدة).

الفرضية الخامسة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في اتجاهات أولياء أمور الطلبة نحو توظيف خدمات شبكة الإنترنت للتواصل مع مدارس أبنائهم في المرحلة الأساسية الأولى بمحافظة نابلس في فلسطين تعزى لمتغير الرغبة بزيادة التواصل مع المدرسة (نعم/لا).

أهداف الدراسة:

- التعرف إلى واقع تواصل أولياء أمور الطلبة مع مدارس أبنائهم في المرحلة الأساسية الأولى بمحافظة نابلس في فلسطين.
- الكشف عن اتجاهات أولياء أمور الطلبة نحو توظيف خدمات شبكة الإنترنت للتواصل مع مدارس أبنائهم في المرحلة الأساسية الأولى بمحافظة نابلس في فلسطين.
- دراسة دور عدد من المتغيرات في اتجاهات أولياء أمور الطلبة نحو توظيف خدمات شبكة الإنترنت للتواصل مع مدارس أبنائهم في المرحلة الأساسية الأولى بمحافظة نابلس في فلسطين.

أهمية الدراسة: تتمثل أهمية الدراسة في الآتي:

من الناحية النظرية:

- إبراز أهمية دور أولياء أمور الطلبة في التواصل مع المجتمع المدرسي، ومتابعة أمور أبنائهم التعليمية والاجتماعية والنفسية والصحية، وبالخصوص في المرحلة الأساسية الأولى، والتي بحكم صغر سن الطلبة فيها، هم بحاجة لمتابعة أولياء أمورهم بصورة مستمرة لهم.
- توضيح الفوائد والميزات الفريدة التي يمكن تحقيقها من خلال توظيف خدمات شبكة الإنترنت لتواصل أولياء أمور الطلبة مع مدارس أبنائهم مقارنة بالطرق التقليدية.

من الناحية العملية:

- الكشف عن المعيقات التي من شأنها أن تحد من تواصل أولياء أمور الطلبة مع مدارس أبنائهم؛ للسعي إلى معالجتها وتذليلها.
- يمكن للدراسة أن تزود أصحاب القرار في المؤسسات التعليمية بمعلومات تفيدهم حول تطوير الوسائل الحديثة المعتمدة على خدمات شبكة الإنترنت لتفعيل أفضل لعملية تواصل أولياء أمور الطلبة مع مدارس أبنائهم.

حدود الدراسة

الحدود البشرية: أولياء أمور طلبة المرحلة الأساسية الأولى

الحدود المكانية: المدارس الحكومية بمحافظة نابلس في فلسطين

الحدود الزمانية: العام الدراسي 2019/2018

الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على البحث في موضوع واقع تواصل أولياء أمور الطلبة مع مدارس أبنائهم من وجهة نظرهم، وكذلك اتجاهاتهم نحو توظيف خدمات شبكة الإنترنت لتحسينه من خلال الأدوات التي طورها الباحثون والمتمثلة بالاستبانة والمقابلة.

مصطلحات الدراسة

الاتجاه: هو حالة استعداد عقلية ونفسية وعصبية تتكون لدى الفرد من خلال الخبرة والتجربة التي يمر بها، وتؤثر تأثيراً ملحوظاً على استجاباباته أو سلوكه إزاء المواقف والأشياء التي تتعلق بهذه الحالة (منسي وآخرون، 2002). ويعرفها الباحثون إجرائياً في هذه الدراسة بأنها الدرجة التي يحصل عليها المستجيبون (أولياء أمور الطلبة) على فقرات الاستبانة التي تم تطويرها لهذا الغرض.

شبكة الإنترنت: هي شبكة عملاقة تتألف من مجموعة ضخمة من أجهزة الحاسوب وملحقاتها والمنتشرة في مواقع مختلفة من العالم والمتصلة فيما بينها بطرق مختلفة تمكنها من المشاركة في المعلومات (جامعة القدس المفتوحة، 2013). ويعرفها الباحثون إجرائياً في هذه الدراسة بأنها المواقع والتطبيقات التي توفرها شبكة الإنترنت، والتي يمكن من خلالها التواصل بين أولياء أمور الطلبة ومدارس أبنائهم، كالمواقع الخاصة على الشبكة، والبوابات، وشبكات التواصل الاجتماعي، والمراسلات والبريد الإلكتروني، وبرامج المحادثة واللقاءات الافتراضية، ومجموعات الحوار والمنتديات.

المرحلة الأساسية الأولى: هي المرحلة الأساسية الدنيا، ويطلق عليها مرحلة التهيئة، وتضم الصفوف من الصف الأول حتى الرابع الأساسي (وزارة التربية والتعليم العالي، 2006).

منهجية البحث

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي لملاءمته لأغراض هذه الدراسة، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع أولياء أمور طلبة المدارس الأساسية الدنيا في مدارس محافظة نابلس في فلسطين، فيما تكونت عينة الدراسة من (120) فرداً من أولياء الأمور، تم اختيارها بالطريقة العنقودية المناطقية العشوائية، حيث تم اختيار أربعة صفوف من أربعة مدارس للمرحلة الأساسية الأولى من مناطق مختلفة في نابلس.

وفيما يلي وصف لخصائص عينة الدراسة حسب متغيراتها المستقلة:

جدول (1): توزيع عينة الدراسة بحسب متغيراتها المستقلة.

المتغير	التصنيف	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	37	30.8
	أنثى	83	69.2
العمر	أقل من 30 سنة	22	18.3
	من 30-40 سنة	68	56.7
	أكثر من 40 سنة	30	25.0
معدل الاستخدام اليومي	أقل من ساعتين	49	40.8

Copyright © 2019 PTUK.

للانترنت	ساعتان فأكثر	71	2.59
تقدير أهمية التواصل مع المدرسة (أوافق بشدة/ أوافق/ محايد/ أعارض/ أعارض بشدة)	أوافق بشدة	74	%61.7
	أوافق	46	%38.3
	محايد	-	%0.0
	أعارض	-	%0.0
	أعارض بشدة	-	%0.0
الرغبة بزيادة التواصل مع المدرسة (نعم/لا)	نعم	112	%93.3
	لا	8	%6.7
المجموع		120	100.0

أداة الدراسة:

بعد مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة به، تم بناء أداة الدراسة المتمثلة باستبانة، حيث تكونت من ثلاث أقسام:

القسم الأول: وشمل المعلومات الشخصية: الجنس، والعمر، ومعدل الاستخدام اليومي للانترنت.

القسم الثاني: وشمل ستة أسئلة فرعية، تبحث في واقع تواصل أولياء أمور الطلبة مع مدارس أبنائهم، منها أربعة أسئلة مغلقة، وسؤالان مفتوحان، وكانت الأسئلة المغلقة كالآتي:

1- ما درجة تأييدك لأهمية تواصل ولي أمر الطالب مع إدارة مدرسته ومعلميها؟ وله خمسة مستويات: (أوافق بشدة/ أوافق/ محايد/ أعارض/ أعارض بشدة).

2- ما مدى تواصلك أو زياراتك كولي أمر الطالب للمدرسة في السنة الدراسية الواحدة؟ وله أربعة مستويات: (دائماً/غالباً/ أحياناً/ نادراً).

3- ما طريقة تواصلك كولي أمر طالب مع إدارة المدرسة ومعلميها (يمكنك اختيار أكثر من خيار)؟ وله خمسة مستويات: (الهاتف/ الإنترنت/ الزيارة الشخصية للمدرسة/ كتابة الملاحظات الورقية/ لا يوجد تواصل)

4- هل ترغب كولي أمر طالب لو كان بالإمكان زيادة تواصلك مع المدرسة وتفعيله أكثر وبطرق أسهل؟ وله مستويان: (نعم/ لا).

أما الأسئلة الفرعية المفتوحة الخاصة بالقسم الثاني فكانت:

1- برأيك ما أهم الأسباب التي تستدعي تواصل ولي أمر الطالب مع المدرسة؟ وهو عبارة عن سؤال مفتوح يتم الاستجابة عنه بشكل حر، ليعبر المستجيب عن رأيه.

2- برأيك الخاص كونك ولي أمر الطالب، ما الصعوبات التي تواجهها لتتواصل مع إدارة مدرسته ومعلميها؟ وهو عبارة عن سؤال مفتوح يتم الاستجابة عنه بشكل حر، ليعبر المستجيب عن رأيه.

القسم الثالث: وشمل (20) فقرة تسعى لقياس درجة اتجاهات أولياء أمور الطلبة نحو توظيف خدمات شبكة الإنترنت لتحسين تواصلهم مع مدارس أبنائهم في المرحلة الأساسية الأولى، وأمام كل فقرة وضع ميزان رتبي متدرج (مقياس ليكرت) يحتوي خمسة خيارات للاستجابة عن درجتها، وهي: (موافق بشدة) وعين لها الوزن الرقمي (5)، و(موافق) وعين لها الوزن الرقمي (4)، و(محايد) وعين لها الوزن الرقمي (3)، و(معارض) وعين لها الوزن الرقمي (2)، و(معارض بشدة) وعين لها الوزن الرقمي (1).

صدق الأداة:

تم التحقق من صدق الأداة عن طريق عرضها على أربعة محكمين ذوي الاختصاص والخبرة في مجال العلوم التربوية وتكنولوجيا التعليم، وطلب منهم إبداء الرأي حول فقراتها، وقد تم الأخذ بملاحظاتهم بإجراء تعديلات طفيفة؛ حيث بقيت الاستبانة بأقسامها وفقراتها، مع إجراء تعديلات في صياغة بعض فقراتها.

كما تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي بين فقرات الاتجاهات والدرجة الكلية لها بعد تطبيقها أداة الدراسة (الاستبانة) من خلال حساب معامل الارتباط بينها باستخدام مصفوفة بيرسون (Pearson Correlation Matrix)، حيث تراوحت معاملات ارتباط فقرات الاتجاهات بالدرجة الكلية لها بين (**0.425) و (**0.774) وبمستوى دلالة (0.00) لجميع تلك الفقرات.

ثبات الأداة:

من اجل استخراج معامل الثبات لأداة الدراسة، تم استخدام معادلة (كرونباخ ألفا) من اجل تحديد الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة المتعلقة بالاتجاهات، وقد بلغ معامل الثبات (0.95)، وتشير هذه القيمة أن الأداة تتمتع بدرجة ثبات عالية ومناسبة وتفي بأغراض هذه الدراسة .

المعالجة الإحصائية:

بعد جمع البيانات وترميزها، تمت معالجتها بالطرق الإحصائية المناسبة، وذلك باستخدام برنامج الرزم الإحصائية (SPSS)، حيث تم استخدام التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية للإجابة عن سؤالي الدراسة الأول والثاني؛ من أجل وصف واقع تواصل أولياء الأمور مع مدارس أبنائهم، وكذلك وصف اتجاهات أولياء أمور الطلبة نحو توظيف خدمات شبكة الإنترنت للتواصل مع مدارس أبنائهم، كما تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة؛ لفحص الفرضية الأولى المتعلقة بمتغير (الجنس)، والفرضية الثالثة المتعلقة بمتغير (معدل الاستخدام اليومي للإنترنت)، والفرضية الرابعة المتعلقة بمتغير (تقدير أهمية التواصل مع المدرسة)، والفرضية الخامسة المتعلقة بمتغير (الرغبة بزيادة التواصل مع المدرسة)، بينما تم استخدام اختبار التباين الأحادي؛ لفحص الفرضية الثانية المتعلقة بمتغير (العمر)، إضافة إلى استخدام مصفوفة بيرسون؛ للتحقق من صدق الاتساق الداخلي بين فقرات الاتجاهات والدرجة الكلية لها في أداة الدراسة (الاستبانة)، واستخدام معادلة كرونباخ ألفا؛ للتحقق من ثبات فقرات الاتجاهات في أداة الدراسة (الاستبانة).

نتائج الدراسة ومناقشتها

Copyright © 2019 PTUK.

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول، والذي نصه: ما واقع تواصل أولياء أمور الطلبة مع مدارس أبنائهم في المرحلة الأساسية الأولى بمحافظة نابلس في فلسطين من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج التكرارات والنسب المئوية للأسئلة الفرعية المغلقة الأربعة، وتحليل السؤالين الفرعيين المفتوحين، الخاصة بسؤال الدراسة الأول، والتي تسعى بمجملها لوصف واقع تواصل أولياء الأمور مع مدارس أبنائهم، وكانت النتائج كالآتي:

أولاً: النتائج المتعلقة بالأسئلة الفرعية المغلقة الأربعة

تم حساب التكرارات والنسب المئوية للاستجابة عينة الدراسة عن الأسئلة الفرعية المغلقة الأربعة الخاصة بسؤال الدراسة الأول من أجل وصف واقع تواصل أولياء الأمور مع مدارس أبنائهم، وكانت النتائج كما هي مبينة في جدول (2) الآتي:

جدول (2): التكرارات والنسب المئوية للأسئلة الفرعية المغلقة الأربعة الخاصة بسؤال الدراسة الأول، والتي تسعى بمجملها لوصف واقع تواصل أولياء الأمور مع مدارس أبنائهم

السؤال	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
1- ما درجة تأييدك لأهمية تواصل ولي أمر الطالب مع إدارة مدرسته ومعلميها؟	أوافق بشدة	74	%61.7
	أوافق	46	%38.3
	محايد	-	%0.0
	أعارض	-	%0.0
	أعارض بشدة	-	%0.0
2- ما مدى تواصلك أو زياراتك كولي أمر الطالب للمدرسة في السنة الدراسية الواحدة؟	دائماً	27	%22.5
	غالباً	26	%21.7
	أحيانا	51	%42.5
	نادراً	16	%13.3
3- ما طريقة تواصلك كولي أمر طالب مع إدارة المدرسة ومعلميها (يمكنك اختيار أكثر من خيار)؟	الهاتف	63	%52.5
	الإنترنت	33	%27.5
	الزيارة الشخصية للمدرسة	101	%84.2
	كتابة الملاحظات الورقية	25	%20.8
	لا يوجد تواصل	2	%1.7
4- هل ترغب كولي أمر طالب لو كان بالإمكان زيادة تواصلك مع المدرسة وتفعيله أكثر وبطرق أسهل؟	نعم	112	%93.3
	لا	8	%6.7
المجموع		120	%100

يتضح من النتائج المبينة في جدول (2) السابق أن هناك اهتمام عالٍ جداً لأولياء أمور الطلبة بخصوص تواصلهم مع مدارس أبنائهم، حيث أشارت نتيجة السؤال الفرعي الأول أن جميع أولياء الأمور دون استثناء يؤيدون أهمية تواصلهم مع إدارة مدارس أبنائهم بدرجة عالية وعالية جداً، والنسبة الأكبر منهم (61.7%) لديهم موافقة بشدة على أهمية هذا التواصل، فيما بقيتهم (38.3%) لديهم موافقة عليه.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الزكي (2010)، ودراسة بوك وبيرالا ليتونين (Book and Perala-Littunen, 2015)، ودراسة رينينجر وسانتالوبيز (Reininger & Santana López, 2017)، ودراسة بروفي وآخرين (Povey, et al, 2016).

وبالرغم من هذه الدرجة العالية من التأييد لأهمية تواصل أولياء أمور الطلبة مع مدارس أبنائهم، إلا أن نتيجة السؤال الفرعي الثاني تظهر أن النسبة الأكبر (42.5%) لتواصل أولياء أمور الطلبة مع مدارس أبنائهم هي بدرجة (أحياناً)، وأن هناك نسبة منهم (13.3%) نادراً ما يتواصلون مع مدارس أبنائهم، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الزكي (2010)، ودراسة اليعقوب (2010)، ودراسة بروفي وآخرين (Povey, et al, 2016)، ويعتقد الباحثون أن الصعوبات التي تعيق تواصلهم، والتي سيتم تناولها لاحقاً، هي وراء تدني درجة تواصلهم مع مدارس أبنائهم، وهذا ما تؤكده نتيجة السؤال الفرعي الرابع التي بينت أن الغالبية العظمى من أولياء أمور الطلبة (93.3%) يرغبون بزيادة تواصلهم مع المدرسة بطرق أكثر سهولة وفاعلية، خصوصاً أن الطريقة الأكثر انتشاراً بين أولياء أمور لتواصلهم مع مدارس أبنائهم كما بينتها نتيجة السؤال الفرعي الثالث هي الزيارة الشخصية للمدرسة، وما يترتب عليها من صعوبات سيتم توضيحها لاحقاً.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالأسئلة الفرعية المفتوحة

تم تحليل السؤالين الفرعيين المفتوحين الخاصين بسؤال الدراسة الأول من أجل وصف واقع تواصل أولياء الأمور مع مدارس أبنائهم، والمتعلقين بآرائهم عن أهم الأسباب التي تستدعي تواصلهم مع مدارس أبنائهم، وكذلك آرائهم حول الصعوبات التي تعيق تواصلهم، وقد أظهرت ردود أولياء أمور الطلبة وآرائهم درجة عالية من الاهتمام والوعي لأهمية تواصلهم مع مدارس أبنائهم، وفيما يأتي ملخصاً لآرائهم حول أسباب تواصلهم مع مدارس أبنائهم، والصعوبات التي تعيق تواصلهم، وقد سرد الباحثون في هذه الدراسة تلك الآراء تنازلياً بحسب تكرار مضمونها في استجابات عينة الدراسة.

أ) الأسباب التي تستدعي تواصل أولياء أمور الطلبة مع مدارس أبنائهم من وجهة نظرهم:

1. متابعة الوضع الدراسي للابن من حيث التحصيل العلمي، وقدرة الاستيعاب والتركيز وقيامه بواجباته الدراسية ونشاطه الصفي ومعرفة نقاط الضعف لمعالجتها.
2. متابعة سلوكيات الابن وأدبه، والاطلاع على طبيعة علاقته بمدرسيه وانضباطه والتزامه بالدوام والحضور والمغادرة، أو تغيبه أو تسربه، ومتابعة المشاكل التي يتعرض لها مع المعلمين أو الإدارة أو الطلبة والمساهمة في علاجها.

Copyright © 2019 PTUK.

3. الاطمئنان على صحة الابن الجسمية والنفسية ونشاطه الاجتماعي مع معلميه وزملائه الطلبة، وقدرته عن التعبير عن رأيه والمناقشة والتفاعل داخل الصف وخارجه.
4. استمرارية تواصل أولياء الأمور مع المدرسة والمعلمين يضمن استمرار اهتمام إدارة المدرسة والمعلمين بالأبناء.
5. معرفة احتياجات الطفل، وطلب المساعدة والاستشارات بخصوص متابعة الأهل للطالب في البيت، ومعرفة كيفية التعامل مع الطفل علمياً واجتماعياً وتربوياً، والتعرف على ما هو جديد بخصوص المناهج والتعليم ، والتشاور مع إدارة المدرسة ومعلميها من أجل التغلب على بعض العقبات والمشكلات الخاصة بالطالب.
6. تعزيز ثقة الطالب بنفسه من خلال اهتمام ولي أمر الطالب بمتابعة مدرسته، مما يزيد شعور الطالب بالأهمية اتجاه التعليم، ويعزز انتماء الطالب لمدرسته، ويزيد من نشاطه واهتمامه.
7. تنمية العلاقة بين المدرسة وولي أمر الطالب، وبالتالي زيادة التعاون بينهما لجعل العلاقة بين البيت والمدرسة علاقة تكاملية، والتعاون مع المدرسة للحفاظ على جيل ناجح، ودعم العملية التعليمية ومتابعة قضايا المدرسة ومشاركة إدارتها ومعلميها بالآراء والمقترحات الخاصة بها.
8. معرفة مواعيد المناسبات كالعطل وفترات الامتحانات، والاستفسار عن مواعيد الأنشطة المختلفة وتفاصيلها، والمشاركة أو المساهمة فيها، خصوصاً تلك التي للابن مشاركة ونشاط فيها.

ب) الصعوبات التي تعيق تواصل أولياء أمور الطلبة مع مدارس أبنائهم من وجهة نظرهم:

1. عدم توافر الوقت المناسب لدى أولياء أمور الطلبة من كلا الجنسين بسبب التزامهم بالوظائف والأعمال، مما يعيق تواصلهم مع المدرسة، خصوصاً أن أيام العطل في تلك الوظائف والأعمال تكون بنفس أيام عطل المدرسة، إضافة إلى عدم توافق أوقات اجتماعات أولياء أمور الطلبة التي تعقدها المدرسة مع أوقات أولياء الأمور بسبب الانشغال بأعمالهم.
2. وجود أطفال في المنزل وعدم القدرة على تركهم وحدهم، مما يضطرهم إلى اعتماد إرسال الملاحظات على الورقة للتواصل أو عبر الهاتف، مع الشكوى بعدم الرد على التلفون بصورة دائمة، أو انشغال المعلمين بحصصهم أو مهام أخرى عند الاتصال الهاتفي.
3. عدم عمل اجتماعات أولياء أمور الطلبة مع طاقم المدرسة بشكل دائم، والاجتماعات تكون محدودة جداً، حيث عادة يحدد يوم واحد لاجتماع أولياء الأمور في الفصل الواحد، ولا يكون هناك وقت كافي فيه للتواصل مع الكادر التعليمي، خصوصاً مع وجود أعداد كبيرة من أولياء الأمور في وقت الاجتماع.
4. انشغال الأم بمسؤوليات البيت والأعمال المنزلية والالتزامات العائلية.
5. عدم معرفة أوقات الفراغ لدى المعلمين، وصعوبة الالتقاء بهم بسبب التزامهم بحصصهم.
6. المسافة بين البيت والمدرسة، فكثير من المدارس بعيدة عن منازل أسر الطلبة.
7. مشكلة الخجل وعدم راحة عدد من الأمهات للتواصل مع المدرسة في حال كونها مدرسة للذكور.

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني، والذي نصه: ما اتجاهات أولياء أمور الطلبة نحو توظيف خدمات شبكة الإنترنت للتواصل مع مدارس أبنائهم في المرحلة الأساسية الأولى بمحافظة نابلس في فلسطين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية ودرجات الاستجابة لكل فقرة من فقرات القسم الثالث من أداة الدراسة، وكذلك الدرجة الكلية لها، وكانت النتائج كما يبينها جدول (4) اللاحق.

وبهدف تفسير النتائج، وبناءً على توزيع المتوسطات والنسب المئوية إلى فئات، وتقريب قيم متوسطات الاستجابة إلى الوزن الرقمي للرتب؛ للحكم على درجتها، تم اعتماد جدول (3) الآتي:

جدول (3): توزيع المتوسطات إلى فئات، وتقريب قيم متوسطات الاستجابة إلى الوزن الرقمي للرتب

خيارات الاستجابة	الوزن الرقمي	قيم المتوسطات المقربة لها	النسبة المئوية	درجة الاتجاهات
موافق بشدة	5	4.5 فأكثر	90% فأعلى	عالية جداً
موافق	4	3.5– أقل من 4.5	70%– أقل من 90%	عالية
محايد	3	2.5– أقل من 3.5	50%– أقل من 70%	متوسطة
معارض	2	1.5– أقل من 2.5	30%– أقل من 50%	ضعيفة
معارض بشدة	1	أقل من 1.5	أقل من 30%	ضعيفة جداً

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لدرجة اتجاهات أولياء أمور الطلبة نحو توظيف خدمات شبكة الإنترنت للتواصل مع مدارس أبنائهم في المرحلة الأساسية الأولى بمحافظة نابلس في فلسطين مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسط الحسابي.

فقرات الاتجاهات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الاتجاهات
أرى بأن توظيف خدمات شبكة الإنترنت سيمكنني من الاطلاع على إعلانات المدرسة وأخبارها وأنشطتها بصورة دائمة ومستمرة	4.53	0.59	90.6	عالية جداً

Copyright © 2019 PTUK.

فقرات الاتجاهات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الاتجاهات
يسعدني إمكانية توظيف خدمات شبكة الإنترنت لمعرفة نتائج ابني في امتحاناته ومستوى تحصيله الدراسي أولاً بأول.	4.37	0.76	87.4	عالية
يسعدني إمكانية توظيف خدمات شبكة الإنترنت لمعرفة نتائج ابني في امتحاناته ومستوى تحصيله الدراسي أولاً بأول.	4.29	0.67	85.8	عالية
يسرني معرفة ومتابعة الواجبات المنزلية اليومية لابني من خلال توظيف خدمات شبكة الإنترنت.	4.23	0.81	84.6	عالية
أعتقد بأن توظيف خدمات شبكة الإنترنت ستتيح لي فرصة أفضل للتدخل المبكر لمتابعة المشكلات التي يمكن أن تواجه ابني والتعاون مع المدرسة لمعالجتها.	4.22	0.74	84.4	عالية
يسعدني تمكني من معرفة مدى التزام ابني بالدوام المدرسي أو تغيبه من خلال توظيف خدمات شبكة الإنترنت.	4.22	0.72	84.4	عالية
أعتقد بأن تواصلي مع المدرسة من خلال توظيف خدمات شبكة الإنترنت سيشعر ابني باهتمامي وحرصي مما ينعكس ايجابياً عليه ويزيد اهتمامه بالتعلم وثقته بنفسه وطمأنينته	4.16	0.89	83.2	عالية
أرى بأن خدمات شبكة الإنترنت ستمكنني من متابعة جميع شؤون ابني في المدرسة بصورة دائمة ومستمرة.	4.16	0.93	83.2	عالية
يعجبني إمكانية توظيف خدمات شبكة الإنترنت لإطلاعي عن كثب على سلوكيات ابني في المدرسة أولاً بأول.	4.11	0.89	82.2	عالية
أعتقد بأن تواصلي مع المدرسة من خلال توظيف خدمات شبكة الإنترنت سيعزز ثقتي وانتمائي بمدرسة ابني	4.11	0.85	82.2	عالية
يسرني تواصلي مع المدرسة عبر المراسلات والبريد الإلكتروني في شبكة الإنترنت.	4.11	0.90	82.2	عالية
أرى بأن توظيف خدمات شبكة الإنترنت ستتيح مجالاً واسعاً أكثر لتواصلي مع المدرسة	4.08	0.94	81.6	عالية
أعتقد بأن تواصلي مع المدرسة من خلال توظيف خدمات شبكة الإنترنت سيوطد العلاقة بيني كولي أمر طالب وبين المدرسة.	4.06	0.95	81.2	عالية
يريحني أن أتواصل مع المدرسة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك وغيرها	4.06	0.97	81.2	عالية
أعتقد بأن توظيف خدمات شبكة الإنترنت سيعالج الصعوبات التي أواجهها من أجل تواصلي المستمر مع المدرسة.	4.02	0.97	80.4	عالية
أعتقد بأن توظيف مجموعات الحوار والمنتديات في شبكة الإنترنت لمجلس أولياء الأمور سيزيد فعالية دوره مع المدرسة	4.00	0.76	80.0	عالية
أرى بأن توظيف خدمات شبكة الإنترنت ستتيح الفرصة لتواصل أولياء أمور الطلبة مع مجلس أولياء أمور الطلبة	3.98	0.73	79.6	عالية
يعجبني إمكانية توظيف خدمات شبكة الإنترنت لمتابعة الوضع الصحي الجسمي والنفسي لابني في المدرسة	3.97	0.96	79.4	عالية
أعتقد بأن تواصل أولياء أمور الطلبة عبر خدمات شبكة الإنترنت ستساعد أكثر في إمكانية طرحهم للأفكار والآراء التي من شأنها مساعدة إدارة المدرسة ومعلميها على معالجة المشكلات التي تواجه المدرسة والعملية التعليمية	3.96	0.80	75.2	عالية
يسعدني المشاركة في عقد الاجتماعات مع إدارة المدرسة والمعلمين عبر برامج المحادثة واللقاءات الافتراضية في شبكة الإنترنت.	3.76	0.98	75.2	عالية
الدرجة الكلية	4.12	0.58	82.4	عالية

يتضح من جدول (4) السابق أن اتجاهات أولياء أمور الطلبة نحو توظيف خدمات شبكة الإنترنت للتواصل مع مدارس أبنائهم في المرحلة الأساسية الأولى بمحافظة نابلس في فلسطين كانت عالية في جميع فقرات الاتجاهات وكذلك الدرجة الكلية لها، باستثناء فقرة واحدة حصلت على درجة عالية جداً، وهي: " أرى بأن توظيف خدمات شبكة الإنترنت

Copyright © 2019 PTUK.

سيمكنني من الاطلاع على إعلانات المدرسة وأخبارها وأنشطتها بصورة دائمة ومستمرة".

ويعزو الباحثون هذه الاتجاهات العالية للأسباب الآتية:

- وعي أولياء أمور الطلبة لأهمية تواصلهم مع مدارس أبنائهم، وحاجتهم لتوافر طرق أسهل من الزيارات الشخصية أو الطرق التقليدية الأخرى لما يواجهون فيها من صعوبات تعيق تواصلهم.
- ألفة أولياء أمور الطلبة لاستخدام شبكة الإنترنت، وإدراكهم للمزايا والفوائد التي يمكن أن تحققها من أجل التواصل المتزامن وغير المتزامن بينهم وبين مدارس أبنائهم على مدار الوقت، ومن أي مكان، وبأقل الجهود والتكاليف، وبما يتلاءم مع ظروفهم الشخصية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة اولمستيد (Olmstead, 2013)، ودراسة كامبل وآخرين (Campbell et al, 2016)، ودراسة توكر (Tucker, 2017)، بينما تختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة عنايات وآخرين (Inayat, et al, 2017).

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثالث، والذي نصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات اتجاهات أولياء أمور الطلبة نحو توظيف خدمات شبكة الإنترنت للتواصل مع مدارس أبنائهم في المرحلة الأساسية الأولى بمحافظة نابلس في فلسطين باختلاف متغيرات: الجنس، والعمر، ومعدل الاستخدام اليومي للانترنت، وتقدير أهمية التواصل مع المدرسة، والرغبة بزيادة التواصل مع المدرسة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم اختبار فرضيات الدراسة التي انبثقت منه، وكانت نتائجها كالآتي:

نتائج فحص الفرضية الأولى والتي نصها: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في اتجاهات أولياء أمور الطلبة نحو توظيف خدمات شبكة الإنترنت للتواصل مع مدارس أبنائهم في المرحلة الأساسية الأولى بمحافظة نابلس في فلسطين تعزى لمتغير الجنس.

من اجل فحص هذه الفرضية تم استخدم اختبار (ت) للعينات المستقلة، وكانت النتائج كما في جدول (5) الآتي:

جدول (5): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في اتجاهات أولياء أمور الطلبة نحو توظيف خدمات شبكة الإنترنت للتواصل مع مدارس أبنائهم في المرحلة الأساسية الأولى بمحافظة نابلس في فلسطين تبعاً لمتغير الجنس.

الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة(ت)	مستوى الدلالة
ذكر	37	4.21	0.42	1.098	0.274
أنثى	83	4.08	0.64		

* دال إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يبين جدول (5) السابق أن متوسط اتجاهات أولياء أمور الطلبة الذكور (آباء الطلبة) أعلى من متوسط اتجاهات أولياء أمور الطلبة الإناث (أمهات الطلبة) ظاهرياً، ويعتقد الباحثون أن السبب وراء ذلك أن آباء الطلبة يواجهون صعوبات في عملية التواصل مع مدارس أبنائهم بالطرق التقليدية أكثر من أمهات الطلبة؛ لارتباطهم جميعاً بأعمال ووظائف تعيق زياراتهم المدرسية، إلا أن هذا الفرق ليس له دلالة إحصائية، حيث مستوى الدلالة المحسوب (0.274) أكبر من (0.05)، ويفسر الباحثون ذلك بأنه قد يكون بعض أمهات الطلبة ليس لديهم إلتزامات وظيفية، إلا أن لديهم معيقات أخرى للتواصل مع مدارس أبنائهم بالطرق التقليدية، والتي تم توضيحها في نتائج السؤال الأول من هذه الدراسة، أبرزها: وجود أطفال في المنزل وعدم القدرة على تركهم وحدهم، وانشغال الأم بمسؤوليات البيت والأعمال المنزلية والالتزامات العائلية، والمسافة البعيدة بين البيت والمدرسة في بعض الأحيان، إضافة إلى مشكلة الخجل وعدم راحة عدد من الأمهات للتواصل مع المدرسة في حال كونها مدرسة للذكور.

ثانياً: نتائج فحص الفرضية الثانية والتي نصها: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في اتجاهات أولياء أمور الطلبة نحو توظيف خدمات شبكة الإنترنت للتواصل مع مدارس أبنائهم في المرحلة الأساسية الأولى بمحافظة نابلس في فلسطين تعزى لمتغير العمر.

من اجل فحص هذه الفرضية، تم استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي، وكانت النتائج كما في الجدولين (6 و 7) الآتيين:

جدول (6): التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات أولياء أمور الطلبة نحو توظيف خدمات شبكة الإنترنت للتواصل مع مدارس أبنائهم تبعاً لمتغير العمر

العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من 30 سنة	22	4.25	0.46
من 30-40 سنة	68	4.13	0.65
أكثر من 40 سنة	30	4.01	0.49
المجموع	120	4.12	0.58

جدول (7): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في اتجاهات أولياء أمور الطلبة نحو توظيف خدمات شبكة الإنترنت للتواصل مع مدارس أبنائهم في المرحلة الأساسية الأولى بمحافظة نابلس في فلسطين تبعاً لمتغير العمر

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	0.760	2	0.380	1.104	0.335
داخل المجموعات	40.285	117	0.344		
المجموع	41.045	119			

* دال إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يبين جدول (6) السابق أن هناك ظاهرياً فروق في المتوسطات الحسابية لاتجاهات أولياء أمور الطلبة نحو توظيف خدمات شبكة الإنترنت للتواصل مع مدارس أبنائهم تبعاً لمتغير العمر، حيث يلاحظ أن أولياء أمور الطلبة الأصغر عمراً يمتلكون اتجاهات أعلى نحو توظيف خدمات شبكة الإنترنت للتواصل مع مدارس أبنائهم، ويعزو الباحثون ذلك إلى أن الأفراد الأقل عمراً عادة يواكبون التطورات التكنولوجيا بالعموم ويتابعون خدمات شبكة الإنترنت بالخصوص، أكثر من الأفراد الأكبر عمراً. ومع ذلك يلاحظ من جدول (6) أن تلك المتوسطات الحسابية متقاربة، ولذلك فقد بين جدول (7) أن تلك الفروق في المتوسطات الحسابية لاتجاهات أولياء أمور الطلبة نحو توظيف خدمات شبكة الإنترنت للتواصل مع مدارس أبنائهم تبعاً لمتغير العمر غير دالة إحصائياً؛ حيث مستوى الدلالة المحسوب (0.335) أكبر من مستوى الدلالة (0.05). ويفسر الباحثون

Copyright © 2019 PTUK.

هذه النتيجة بأن أولياء أمور الطلبة وباختلاف أعمارهم يواجهون صعوبات متنوعة ومتعددة تعيق تواصلهم مع مدارس أبنائهم، وهم بحاجة إلى توافر طرق بديلة عن الطرق التقليدية.

ثالثاً: نتائج فحص الفرضية الثالثة، والتي نصها: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي الدلالة (α≤0.05) في اتجاهات أولياء أمور الطلبة نحو توظيف خدمات شبكة الإنترنت للتواصل مع مدارس أبنائهم في المرحلة الأساسية الأولى بمحافظة نابلس في فلسطين تعزى لمتغير معدل الاستخدام اليومي للانترنت.

من اجل فحص هذه الفرضية تم استخدم اختبار (ت) للعينات المستقلة، وكانت النتائج كما في جدول (8) الآتي:

جدول (8): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في اتجاهات أولياء أمور الطلبة نحو توظيف خدمات شبكة الإنترنت للتواصل مع مدارس أبنائهم في المرحلة الأساسية الأولى بمحافظة نابلس في فلسطين تبعاً لمتغير معدل الاستخدام اليومي للانترنت.

معدل الاستخدام اليومي للانترنت	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة(ت)	مستوى الدلالة
أقل من ساعتين	49	4.11	0.57	0.251	0.803
ساعتان فأكثر	71	4.14	0.61		

* دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (α≤0.05)

يلاحظ من النتائج في جدول (8) السابق أن العدد الأكبر لأولياء أمور الطلبة هم المستخدمون بمعدل ساعات يومي أكثر لخدمات شبكة الإنترنت، وهذا مؤشر لمدى انتشار استخدام خدمات شبكة الإنترنت بين أولياء أمور الطلبة، ومدى ألفتهم لها. كما تبين النتائج في الجدول ذاته أن هناك ظاهرياً فروقاً في المتوسطات الحسابية لاتجاهات أولياء أمور الطلبة نحو توظيف خدمات شبكة الإنترنت للتواصل مع مدارس أبنائهم تبعاً لمتغير معدل الاستخدام اليومي للانترنت لصالح معدل الاستخدام الأكثر، إلا أن المتوسطات الحسابية للاتجاهات متقاربة، وهي غير دالة إحصائياً؛ حيث مستوى الدلالة المحسوب (0.803) أكبر من (0.05)، ويفسر الباحثون هذه النتيجة إلى أن لدى أولياء أمور الطلبة وعي بخدمات شبكة الإنترنت، وأهمية توظيفها، ودورها كقنوات تواصل، وألفة في استخدامها بغض النظر عن معدل استخدامهم اليومي لها قل أو كثر؛ فمطورو المواقع والخدمات في شبكة الإنترنت يتبنون دائماً البساطة وسهولة الاستخدام كمبدأين أساسيين فيها، مما يسهل على المستخدمين ألفتها واستخدامها بأقل وقت وجهد، مما جعل قناعة أولياء أمور الطلبة واتجاهاتهم نحو توظيف خدمات شبكة الإنترنت للتواصل مع مدارس أبنائهم تتأثر بدلالة إحصائية باختلاف معدل الاستخدام اليومي للانترنت.

رابعاً: نتائج فحص الفرضية الرابعة، والتي نصها: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي الدلالة (α≤0.05) في اتجاهات أولياء أمور الطلبة نحو توظيف خدمات شبكة الإنترنت للتواصل مع مدارس أبنائهم في المرحلة الأساسية الأولى بمحافظة نابلس في فلسطين تعزى لمتغير تقدير أهمية التواصل مع المدرسة.

من اجل فحص هذه الفرضية، وحيث أن استجابة عينة الدراسة انحصرت في الخيارين (أوافق بشدة، وأوافق) فقد تم استخدم اختبار (ت) للعينات المستقلة، وكانت النتائج كما في الجدول (9) الآتي:

جدول (9): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في اتجاهات أولياء أمور الطلبة نحو توظيف خدمات شبكة الإنترنت للتواصل مع مدارس أبنائهم في المرحلة الأساسية الأولى بمحافظة نابلس في فلسطين تبعاً لمتغير تقدير أهمية التواصل مع المدرسة.

تقدير أهمية التواصل مع المدرسة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة(ت)	مستوى الدلالة
أوافق بشدة	74	4.23	0.50	2.64	*0.009
أوافق	46	3.95	0.67		

* دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (α≤0.05)

يلاحظ من النتائج في جدول (9) السابق أن جميع عينة الدراسة من أولياء أمور الطلبة يؤيدون أهمية تواصلهم مع مدارس أبنائهم، وأن العدد الأكبر منهم يؤيدون ذلك بشدة، كما تبين النتائج في الجدول ذاته أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في المتوسطات الحسابية لاتجاهات أولياء أمور الطلبة نحو توظيف خدمات شبكة الإنترنت للتواصل مع مدارس أبنائهم تعزى لمتغير تقدير أهمية التواصل مع المدرسة ولصالح المؤيدون بشدة؛ حيث مستوى الدلالة المحسوب (0.009) أصغر من (0.05)، ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى أن أولياء أمور الطلبة المؤيدين أكثر لأهمية تواصلهم مع مدارس أبنائهم هم أكثر تحفزاً لاستخدام أساليب وقنوات مبتكرة تفعل تواصلهم مع مدارس أبنائهم بدرجة أكبر.

خامساً: نتائج فحص الفرضية الخامسة، والتي نصها: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي الدلالة (α≤0.05) في اتجاهات أولياء أمور الطلبة نحو توظيف خدمات شبكة الإنترنت للتواصل مع مدارس أبنائهم في المرحلة الأساسية الأولى بمحافظة نابلس في فلسطين تعزى لمتغير الرغبة بزيادة التواصل مع المدرسة.

من اجل فحص هذه الفرضية، تم استخدم اختبار (ت) للعينات المستقلة، وكانت النتائج كما في الجدول (10) الآتي:

جدول (10): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في اتجاهات أولياء أمور الطلبة نحو توظيف خدمات شبكة الإنترنت للتواصل مع مدارس أبنائهم في المرحلة الأساسية الأولى بمحافظة نابلس في فلسطين تبعاً لمتغير الرغبة بزيادة التواصل مع المدرسة.

الرغبة بزيادة التواصل مع المدرسة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة(ت)	مستوى الدلالة
نعم	112	4.19	0.48	4.782	*0.00
لا	8	3.24	1.12		

* دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (α≤0.05)

Copyright © 2019 PTUK.

يلاحظ من النتائج في جدول (10) السابق أن الغالبية العظمى من أولياء أمور الطلبة لديهم رغبة في زيادة تواصلهم مع مدارس أبنائهم بفعالية أكثر وطرق أسهل؛ لوعيهم بأهمية تواصلهم مع مدارس أبنائهم كما أكدته نتيجة الفرضية السابقة، وهم يرحبون بفكرة أن تتوافر لهم طرق أسهل وأكثر فعالية لزيادة تواصلهم مع مدارس أبنائهم، وتقلل من الصعوبات التي يواجهونها من أجل ذلك، كما تبين النتائج في الجدول ذاته أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في المتوسطات الحسابية لاتجاهات أولياء أمور الطلبة نحو توظيف خدمات شبكة الإنترنت للتواصل مع مدارس أبنائهم تعزى لمتغير الرغبة بزيادة التواصل مع المدرسة ولصالح من لديهم رغبات في زيادة تواصلهم مع مدارس أبنائه بفعالية أكثر وطرق أسهل؛ حيث مستوى الدلالة المحسوب (0.00) أصغر من (0.05)، وتشير هذه النتيجة إلى أن أولياء أمور الطلبة الذين يرغبون في زيادة تواصلهم مع مدارس أبنائهم (وهم غالبية عينة الدراسة) يرون في توظيف خدمات شبكة الإنترنت إمكانية مناسبة لتوفير قنوات وطرق للتواصل مع مدارس أبنائهم أكثر فعالية وأسهل بالمقارنة مع الطرق التقليدية، ويعزو الباحثون هذه النتيجة لشيوع استخدام خدمات شبكة الإنترنت بين أفراد المجتمع عموماً، وأولياء أمور الطلبة بالخصوص، فقد أصبحت خدمات شبكة الإنترنت وتطبيقاتها جزءاً من حياتهم ونشاطاتاتهم وممارستهم اليومية، إضافة لسهولة تعلم تلك الخدمات والتطبيقات ومرونة استخدامها.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء نتائج البحث، يوصي الباحثون بالآتي:

1. تثقيف أولياء أمور الطلبة وتعزيز وعيهم بأهمية تواصلهم مع مدارس أبنائهم، وذلك من خلال المطويات والمنشورات، وكذلك عقد ورش عمل حول هذا الموضوع.
2. عقد دورات تدريبية قصيرة لتدريب أولياء أمور الطلبة على خدمات شبكة الإنترنت ومهارات توظيفها في التواصل مع مدارس أبنائهم.
3. توجه المدارس لتفعيل خدمات شبكة الإنترنت للتواصل ما بينهم وبين أولياء أمور الطلبة، ومنها:
   - تفعيل خدمات البوابات التعليمية الإلكترونية للمدارس في فلسطين.
   - توظيف شبكات التواصل الاجتماعي لتواصل أولياء أمور الطلبة مع مدارس أبنائهم ومعلميهم.
   - تفعيل حلقات نقاش على شبكة الإنترنت تجمع أولياء أمور الطلبة وكذلك مجلس أولياء أمور الطلبة مع إدارة المدرسة ومعلميها.
   - تفعيل المراسلات الإلكترونية للتواصل بين إدارة المدرسة ومعلميها من جهة، وأولياء أمور الطلبة من جهة أخرى.
4. إجراء المزيد من الدراسات حول إمكانية توظيف الخدمات الإلكترونية للتواصل بين أطراف العملية التعليمية، ومنها:
   - فعالية توظيف خدمات شبكات التواصل الاجتماعية في تحسين تواصل أولياء أمور الطلبة مع مدارس أبنائهم.
   - درجة استخدام أولياء أمور الطلبة للبوابة التعليمية الإلكترونية للتواصل مع مدارس أبنائهم ومعيقاتها من وجهة نظرهم.
   - فعالية توظيف تطبيق المراسلات الإلكترونية "واتس آب" (What's App) لتحسين تواصل أولياء أمور الطلبة مع مدارس أبنائهم واتجاهتهم نحوه.
   - فعالية توظيف خدمة المحادثات عبر شبكات التواصل الإجتماعي (Messenger) لتحسين تواصل أولياء أمور الطلبة مع مدارس أبنائهم واتجاهتهم نحوه.

قائمة المراجع

المراجع العربية

بدوي، رمضان مسعد. (2010). التعلم النشط. دار الفكر، عمان.

التلاوي، محمد حسين. (2013). العلاقة بين أولياء أمور الطلبة ومديري المدارس الأساسية والثانوية في لواء الأغوار الشمالية. مجلة كلية التربية– جامعة عين شمس، العدد 37، الجزء الثالث، صص 868–895.

التميمي، أبو عيد وعبد الفتاح، عماد. (2006). شبكات الحاسوب والإنترنت. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان.

جامعة القدس المفتوحة (2013). تكنولوجيا التعليم. منشورات جامعة القدس المفتوحة، جامعة القدس المفتوحة، عمان.

الحسني، داود وجعفر، سرحان. (2006). تكنولوجيا شبكات الحاسوب. دار وائل للنشر، عمان.

الزكي، أحمد عبد الفتاح. (2010). تطوير الشراكة بين الأسرة والمدرسة ضرورة ملحة لتعليم متميز. اللقاء السنوي الخامس عشر (تطوير التعليم: رؤى ونماذج ومتطلبات)، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن) وكلية التربية بجامعة الملك سعود، الرياض، صص 782–766.

سالم، أحمد. (2004). تكنولوجيا التعليم والتعلم الإلكتروني. مكتبة الملك الرشد، المملكة العربية السعودية.

سعادة، الرامني وحمدان، صالح ومحمد، علاء. (2007). مقدمة إلى الإنترنت. مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان.

سلمان، زيد منير. (2012). الاتجاهات الحديثة في الإدارة المدرسية. دار البداية، عمان.

السوالمة، محمد علي وبني ملحم، عايد محمد، وأبو زيد، هيم يوسف. (2012). أشكال الاتصال المستخدمة بين معلمي التربية الخاصة وأسر الأطفال ذوي الحاجات الخاصة الملتحقين بمراكز التربية الخاصة بمحافظة عجلون بالأردن. مجلة العلوم التربوية– مصر، 20(4)، صص 290–311.

السيد، عميرة ويسري، إبراهيم. (2006). التربية العلمية والبيئية وتكنولوجيا التعليم. عالم الكتب الحديثة، عمان.

الصوفي، عبد الله اسماعيل. (2002). التكنولوجيا الحديثة والتربية والتعليم، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان.

عمور، أميمة وأبو رياش، حسين. (2007). استخدام التكنولوجيا في الصف. دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.

القصاص، خضر محمود والجميعة، خالد بن ناصر. (2014). مدى مشاركة أولياء أمور الطلبة العاديين والطلبة ذوي التأخر المعرفي (صعوبات

Copyright © 2019 PTUK.

التعلم وذوي الإعاقة العقلية البسيطة) في العملية التربوية في منطقة الدمام. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، 1(4)، صص 243-270.

لال، زكريا والجندي، علياء. (2005). الاتصال الالكتروني وتكنولوجيا التعليم. مكتبة العبيكان، الرياض.

مجاهد، محمد. (2008). المدرسة والمجتمع في ضوء مفاهيم الجودة. دار الجامعة الجديدة، الازاريطية.

المزاهرة، منال. (2014). تكنولوجيا الاتصال والمعلومات. دار المسيرة، عمان.

منسي، محمود والطواب، سيد وصالح، أحمد وقاسم، ناجي وهاشم، مها ومكاري، نبيلة. (2002). المدخل إلى علم النفس. مركز الاسكندرية للكتاب، القاهرة.

وزارة التربية والتعليم العالي. (2006). نشرة وزارة التربية والتعليم العالي، فلسطين.

اليعقوب، علي محمد. (2010). دراسة ميدانية حول الفجوة بين البيت والمدرسة ودور أولياء الأمور تجاه الحياة المدرسية لأبنائهم في المرحلة الابتدائية من التعليم العام بدولة الكويت. العلوم التربوية– مصر، 18(1)، صص 177-201.

المراجع الأجنبية

Bai, Sunhye; Reynolds, Bridget; Robles, Theodore and Repetti, Rena (2016). Daily links between school problems and youth perceptions of interactions with parents: A diary study of school-to-home spillover. Social Development, 26(4), pp. 813-830. https://doi.org/10.1111/sode.12229

Barr, Jenny & Saltmarsh, Sue (2014). "It all comes down to the leadership": The role of the school principal in fostering parent-school engagement. Educational Management Administration & Leadership, 42(4), pp. 491-505.

Book, Marja and Perala-Littunen, Satu (2015). Responsibility in Home–School **Relations** - Finnish Parents' Views**.** CHILDREN & SOCIETY**, VOLUME 29,** pp. 615–625**.** DOI:10.1111/chso.12099

Campbell**,** Claire**;** Dalley-Trim**,** Leanne **and** Cordukes**,** Lorraine **(2016).** 'You want to get it right': A regional Queensland school's experience in strengthening parent–school partnerships**.** Australasian Journal of Early Childhood**, 41**(3**), pp. 109-116.**

Inayat**,** Nusrat; Kalsoom**,** Tahira and Mujahid**,** Abdul Haseeb, (2017). PARENT-TEACHER ASSOCIATION IN BRITISH AND PAKISTANI SCHOOLS: PARENT-TEACHER-CHILD TRIANGLE. Science International, 29(4), pp. 991-994.

McDowall, Philippa & Schaughency, Elizabeth (2017). Elementary school parent engagement efforts: Relations with educator perceptions and school characteristics. Journal of Educational Research. 110(4), pp. 348-365.

Olmstead, Christine (2013). Using Technology to Increase Parent Involvement in Schools. TechTrends, 57(6), pp. 28-37.
DOI: 10.1007/s11528-013-0699-0.

Povey, Jenny; Campbell, Alice Kate; Willis, Linda-Dianne; Haynes, Michele; Western, Mark; Bennett, Sarah; Antrobus, Emma and
Pedde, Charley (2016). Engaging parents in schools and building parent-schoolpartnerships: The role of school and parent organisation leadership. International Journal of Educational Research, Vol. 79, pp. 128-141.

Reininger, Taly & Santana López, Alejandra (2017). Parental involvement in municipal schools in Chile: Why do parents choose to get involved?. School Psychology International. 38(4), pp. 363-379.

Selwyn, N.; Banaji, S.; Hadjithoma-Garstka, C. & Clark, W. (2011). Providing a platform for parents? Exploring the nature of parental engagement with school Learning Platforms. Journal of Computer Assisted Learning, 27 (4), pp. 314-323.

Sonja, Grabner-Krauter (2009). Web 2.0 Social Networks: The Role of Trust. Journal of Business Ethics, 90(4), pp. 505-525

Tucker, Catlin (2017). The Techy Teacher / 3 Tech Strategies to Keep Parents in Sync with School. Educational Leadership, In Sync with Families, 75(1), pp. 84-85. Available on line:
http://www.ascd.org/publications/educational-leadership/sept17/vol75/num01/3-Tech-Strategies-to-Keep-Parents-in-Sync-with-School.aspx

Copyright © 2019 PTUK.